

Distr.: General
24 May 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الستون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البند ٥٨ من جدول الأعمال
صون الأمن الدولي - علاقات حسن الجوار والاستقرار
والتنمية في جنوب شرق أوروبا

رسالة مؤرخة ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين
الدائمين لليونان ورومانيا لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نحيل طيه إعلان بوخارست المعتمد في الاجتماع الثامن لرؤساء دول
وحكومات الدول المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا (انظر المرفق).
وقد عقد مؤتمر القمة في بوخارست يوم ١١ أيار/مايو ٢٠٠٥. وبهذه المناسبة حلّت
اليونان محلّ رومانيا في رئاسة عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا عن الفترة القادمة.
وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة في إطار
البند ٥٨ من جدول أعمال الدورة التاسعة والخمسين، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ميهنيا لون موتوك
السفير

الممثل الدائم لرومانيا
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) أدمانتيوس فاسيلاكيس
السفير

الممثل الدائم لليونان
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لليونان ورومانيا لدى الأمم المتحدة

إعلان بوخارست المعتمد في الاجتماع الثامن لرؤساء دول وحكومات الدول المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا

اجتمع رؤساء دول وحكومات الدول المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا، وهم السيد ألفريد مواسيو، والسيد بورسلاف بارافاتس، والسيد جيورجي بارفانوف، والسيد ستيفان ميسيك، والسيد كوستاس كارامانلس، والسيد برانكو كرفنكوفسكي، والسيد ترايان باسيسكو، والسيد فويسلاف كوستونيتسا، ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد عبد الله غول، وذلك في بوخارست يوم ١١ أيار/مايو ٢٠٠٥، بمناسبة عقد مؤتمر القمة الثامن لعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا، بغية تقييم التقدم المحرز في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا خلال الرئاسة الرومانية لها (نيسان/أبريل ٢٠٠٤ - أيار/مايو ٢٠٠٥) وتلمس وسائل جديدة لتطوير التعاون داخل إطارها. وقد شارك الرئيس فلاديمير فورونين كمراقب.

وحضر الاجتماع وزراء الخارجية التالية أسماؤهم: السيد كستريوت إسلامي، والسيد ميلادن إيفانتس، والسيد بتروس مولفياتيس، والسيد ميهاي - رازان انجوريانو، ورئيس العملية، السيد فوك دراسكوفتس. وشارك أيضا السيد نيكولاي ميلكوف، نائب وزير الخارجية والسيدة ماريا بيشكينوفيك بوريك وكيلة وزارة الخارجية، والسفير السيد فولكان بوزكير، نائب وزير الخارجية، والسفير السيد تيهومير ليافسكي. وشارك السيد أندري ستراتان، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية كمراقب.

وشارك أيضا كضيوف بوجه خاص: السيد أولي ريهن، مفوض الاتحاد الأوروبي المعني بتوسيع العضوية، والسيد يان كوبيس، الأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والسيد كلاوس شومان، المدير العام لمجلس أوروبا، والسيد إرهارد بوسيك، المنسق الخاص لميثاق تحقيق الاستقرار في جنوب شرق أوروبا. والسيد لورانس روسين، نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، ونائب رئيس بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، والسيد وليام هيل، رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لدى مولدوفا، والسيد ألكسندرو لونس، المدير بالنيابة لمركز مبادرة التعاون في جنوب شرق أوروبا.

إن رؤساء دول وحكومات الدول المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا:

إذ يؤكّدون من جديد أهمية مواصلة تحسين التعاون الإقليمي بغية كفالة السلام الدائم والاستقرار والرخاء الاقتصادي في الدول المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا وتعزيزا للملامح السياسية للعملية بوصفها "صوت المنطقة الوحيد"، والقوة الدافعة نحو التكامل الأوروبي والأوروبي - الأطلسي،

وإذ يؤكّدون من جديد التزامهم بالعمل معا نحو تحقيق الأهداف والمبادئ الجسدة في ميثاق بوخارست بشأن علاقات حسن الجوار والاستقرار والأمن والتعاون في جنوب شرق أوروبا وجميع الصكوك ذات الصلة بعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا،

وإذ يتفهمون الرأي القائل بأنه قد أحرز تقدم جوهري في تشجيع الديمقراطية والاقتصاد السوقي وتقوية المجتمع المدني في البلدان المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا وأن ذلك ما زال شرطا أساسيا من شروط تعزيز التعاون على الصعيد الإقليمي،

وإذ يقرّون بأن الدول المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا تواجه مخاطر وتحديات مشتركة تستلزم زيادة التعاون لمواجهتها على النحو الكافي،

١ - يعربون عن أسفهم العميق إزاء وفاة البابا يوحنا بولس الثاني، الذي ستظل ذكراه عالقة بالأذهان نظرا إلى قيادته الرائعة للكنيسة الكاثوليكية وقيامه بتعزيز السلام والحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان؛

٢ - يعربون عن ترحيبهم بما تحقّق من إنجازات خلال رئاسة رومانيا في تعزيز الملامح السياسية لعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا بوصفها "صوتا أصيلا للمنطقة" أو شريكا في الحوار مع الهياكل الإقليمية الأخرى. وقد أسهمت الاجتماعات على مستوى الوزراء، والمديرين السياسيين، فضلا عن المناسبات الأخرى للعملية التي نُظمت خلال هذه الفترة، في تعزيز التعاون بين الدول المشاركة وتوسيع نطاق مجال مساعيهم المشتركة؛

٣ - يعربون عن ترحيبهم بمشاركة جمهورية كرواتيا في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا مشاركة تامة ومشاركة جمهورية مولدوفا في أنشطة العملية في مركز المراقب. ونحيط علما بالطلب الذي قدمته جمهورية مولدوفا في الآونة الأخيرة بأن تصبح دولة مشاركة. وقد كلفنا لجنة المديرين السياسيين باستعراض هذا الطلب بعين الرضا في ضوء ميثاق بوخارست ومرفقه وتقديم تقرير في الوقت اللازم بغية اتخاذ قرار بشأنه في مؤتمر القمة القادم للعملية؛

٤ - نرحب بالتقدم المحرز في عمليات التكامل الأوروبية التي شملت دولا في المنطقة، حسب ما تجلّى في القرارات التي اتخذها مجلس الاتحاد الأوروبي خلال الأشهر الماضية؛

٥ - نقر بجوهرية الأنشطة التي جرت في إطار الميثاق الأديراتي بوصفها أداة قيّمة مصممة لدعم مساعي الدول الأعضاء الرامية إلى الانضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلسي، فضلا عن أهمية الجهود المستمرة التي تبذلها الدول المشاركة المهتمة بالانضمام إلى الشراكة لصالح السلام. وسوف نواصل دعم جهود تلك الدول من خلال عملية خطة عمل العضوية؛

٦ - وفي إطار تعزيز الاستقرار الإقليمي بوصفه شرطا مسبقا رئيسيا للنهوض بالعمليات الديمقراطية، تشدد الدول المشاركة على أهمية احترام السيادة ووحدة الأراضي وحرمة الحدود. وإضافة إلى ذلك، نؤكد مبادئ احترام القانون الدولي وندعم الحوار بوصفهما وسيلتين لتسوية المنازعات بالطرق السلمية؛

٧ - نعرب عن التزامنا بتعزيز دور عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا بوصفها منطلق الدول المشاركة نحو التكامل الأوروبي والأوروبي - الأطلسي، وعن التزامنا، تحقيقا لهذه الغاية، بالانضمام إلى الجهود الرامية إلى تعزيز التعاون في المجالات ذات الصلة، من قبيل العدل والداخلية. ولدى عمل ذلك ستشجع الدول المشاركة في عملية المبادرات النابعة من منطقة جنوب شرق أوروبا؛

٨ - يؤكّدون التزامهم بمواصلة تطوير البعد العسكري للتعاون الإقليمي في جنوب شرق أوروبا، وذلك بالبناء على التجربة الإيجابية المستفادة من تنظيم المؤتمر المعني بالتحول الدفاعي (بوخارست - آذار/مارس ٢٠٠٥)؛

٩ - يكرّرون تأكيد عزمهم على مواصلة التعاون على مكافحة التهديدات غير التقليدية للأمن والاستقرار في المنطقة، من قبيل الإرهاب والجريمة المنظمة والفساد والاتجار غير المشروع بجميع جوانبه، ويقرون، في هذا الصدد، بأهمية المبادرة المعلنة تحت الرئاسة الرومانية، فيما يتعلق بالحملة المشتركة ضد الجريمة المنظمة والفساد. وينبغي مواصلة بذل الجهود بغرض زيادة فعالية هذه الحملة على النطاق الإقليمي الكامل، بما في ذلك من خلال التنسيق مع المبادرات والبرامج الوطنية، بُغية التصدي على النحو الملائم للتحديات التي تواجه الدول المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا. وقد ثبتت فائدة العمل الذي يقوم به الفريق الاستشاري المعني بمكافحة الجريمة المنظمة والفساد، كجزء من الآلية المخصصة

لدعم تنفيذ الحملة. ويقرون بأهمية التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية؛

١٠ - يعربون عن عزمهم دعم توسيع نطاق التعاون وزيادة فعاليته بين المركز الإقليمي لمكافحة الجريمة عبر الحدود الوطنية في بوخارست (مركز مبادرة التعاون في جنوب شرق أوروبا) والمؤسسات المتخصصة التابعة للاتحاد الأوروبي، كوسيلة لتعزيز ما تقوم به تلك المؤسسات من إجراءات لمكافحة الفساد والجريمة المنظمة. كما يعربون عن دعمهم للإسراع بوضع خطة عمل، حسب المذكور في القرار الذي أصدرته في ١٨ آذار/مارس لجنة التعاون المشترك المنبثقة عن مركز مبادرة التعاون في جنوب شرق أوروبا، الذي يتضمن مشروع قاعدة قانونية جديدة لعمل المركز وتطويره مستقبلاً؛

١١ - وفي حين نسعى إلى الوفاء بالمعايير الأوروبية، نؤكد من جديد أهمية تحديث وسائل الرقابة على الحدود وتيسير التجانس في نُظم التأشيرات، واحترام التزامات الاتحاد الأوروبي تجاه الدول المشاركة؛

١٢ - يؤكدون من جديد التزامهم بتعزيز التعاون الاقتصادي داخل منطقة جنوب شرق أوروبا، من خلال زيادة حجم التجارة، وتشجيع الشراكات في مجال الأعمال التجارية، وتنفيذ المشاريع المشتركة التي لها أثرها في المنطقة؛

١٣ - يؤكدون من جديد عزمهم على مواصلة تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الداخلية بغرض كفالة تحسين الأعمال التجارية الوطنية والإقليمية غير الضارة بالبيئة وإعداد المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم؛

وفي الوقت الذي نعالج فيه مشكلة البطالة وانخفاض مستوى العمالة، ما زالت الأولوية تتمثل في اعتماد التدابير الضرورية التي ترمي إلى تشجيع مباشرة الأعمال الحرة الفعالة التي توفر الوظائف، وذلك بغرض زيادة فرص العمالة بالمنطقة حسب ما أبرز خلال المؤتمر المعني بمزاولة الأعمال الحرة والعمالة في جنوب شرق أوروبا، الذي نُظم في أيار/مايو ٢٠٠٤ تحت رعاية الرئاسة الرومانية؛

يؤكدون من جديد وجود حاجة ماسة إلى إجراء إصلاحات هيكلية ووضع سياسات تحقق التضافر الاجتماعي على الصعيدين الوطني والإقليمي؛

يؤكدون من جديد أيضاً تصميمهم على اتخاذ الخطوات الضرورية الكفيلة بإحداث التجانس بين التشريعات الوطنية وتشريعات الاتحاد الأوروبي وهيكله الاقتصادية بما يتلاءم مع أهداف استراتيجية "النمو والوظائف" التي اقترحتها الاتحاد الأوروبي حديثاً؛

١٤ - يعربون عن استعدادهم للتوقيع والتصديق في أقرب وقت ممكن على المعاهدة التي تنشئ جماعة الطاقة في جنوب شرق أوروبا، إتماما لعملية أثينا؛

١٥ - ومراعاة لعدم الرجعة في عمليات التكامل الأوروبي التي تجري لصالح بلدان جنوب شرق أوروبا، فإن الأهمية القصوى لبرنامج نيسالونيكى لبلدان غرب البلقان، فضلا عن الضرورة الموضوعية لزيادة فعالية الصلات مع الاتحاد الأوروبي شرطان لا غنى عنهما في إحلال الاستقرار الدائم بالمنطقة؛

ومع مراعاة التنبؤات التي أعلنتها الاتحاد الأوروبي بأن حجم حركة المرور بين الاتحاد الأوروبي والبلدان الحالية المجاورة له من المتوقع أن يتضاعف بحلول عام ٢٠٢٠؛

وبالنظر إلى أن إنجاز مشاريع المرافق الأساسية الإقليمية ذات الأهمية الدولية سيسهم في تعزيز علاقات حسن الجوار والاتصالات فيما بين الشعوب بالمنطقة؛

واقناعا بأنه لا يمكن تحقيق النمو الاقتصادي والرخاء بشكل تام في المنطقة بدون القيام بأنشطة شاملة لإصلاح المرافق الأساسية الإقليمية وإقامة تلك المرافق ووصلها؛

ورغبة في تيسير نقل الركاب والبضائع وموارد الطاقة على الصعيد الدولي من خلال إقامة المرافق الأساسية الإقليمية الحديثة وغير الضارة بالبيئة التي تتسم بالكفاءة العالية؛

وإقرارا بأهمية المرافق الأساسية الإقليمية في تشجيع السياحة في جنوب شرق أوروبا وتحويل المنطقة إلى وجهة يقصد إليها الناس من جميع أرجاء العالم؛

واعتمادا على ما حققته بلدان المنطقة من تقدم في الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون؛

وإعرابا عن عدم رضائنا إزاء الحالة الراهنة للمرافق الأساسية الإقليمية وانعدام الاستثمارات الجوهرية في هذا المجال؛

نعرّب عن فائق تقديرنا لمشروع إعلان الدول المشاركة في عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا بشأن تطوير المرافق الأساسية الإقليمية المقدم من جمهورية بلغاريا، وإذ نخط علمنا بأن الرئاسة القادمة ستنظم اجتماعا وزاريا بشأن شبكات النقل عبر البلدان الأوروبية، والطاقة، والاتصالات السلكية واللاسلكية في جنوب شرق أوروبا، نطلب إلى الوزراء تناول هذا الاقتراح والقيام إما باعتماده خلال الاجتماع المذكور أو تأييده خلال مؤتمر القمة القادم لعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا؛

١٦ - وأقر المشاركون بالأهمية الاستراتيجية التي يحظى بها نهر الدانوب، وهو نهر أوروبي يربط بين بلدان تتقاسم نفس الاهتمامات والغايات. وهم يعربون عن التزامهم بالاستفادة التامة من إمكانات التعاون الاقتصادي والبيئي والثقافي التي يوفرها نهر الدانوب لصالح التنمية في جنوب شرق أوروبا؛

١٧ - يؤكّدون من جديد التزامهم باستطلاع فرص زيادة التعاون الإقليمي في مجالات من قبيل حماية البيئة والضمان الاجتماعي والصحة والتعليم والسياحة وغير ذلك من الميادين ذات الاهتمام المتبادل، التي أصبحت أولويات في جنوب شرق أوروبا؛

١٨ - يؤكّدون من جديد استعدادهم لمواصلة التعاون بين عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا وغيرها من المبادرات الإقليمية، لا سيما ميثاق تحقيق الاستقرار في جنوب شرق أوروبا. وفي هذا الصدد ثبتت فائدة التعاون مع مبادرة ميثاق تحقيق الاستقرار لمكافحة الفساد ومبادرة ميثاق تحقيق الاستقرار لمكافحة الجريمة المنظمة؛

يؤكّدون اهتمامهم بإعلان مبادرة تعاون مع الدول المشاطئة للبحر الأسود، بما في ذلك من خلال منظمة البحر الأسود للتعاون الاقتصادي، في شتى المشاريع ذات الاهتمام المشترك؛

١٩ - يرحبون مع الارتياح بتحسّن التعاون الإقليمي وما شهدته من تطورات إيجابية في ميدان الهجرة واللجوء واللاجئين، وفي هذا الصدد، بتوقيع مذكرة التفاهم المبنية عن المنتدى الإقليمي للمبادرة الإقليمية للهجرة واللجوء واللاجئين، وإنشاء مركز إقليمي لتلك المبادرة في سكوبيي، فضلا عن استنتاجات المؤتمر الوزاري للمبادرة الإقليمية للهجرة واللجوء واللاجئين الذي عُقد في تيرانا في ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٥؛

وهم يعتبرون أن هذا التطور يمثل إنجازا مهما يرمي إلى تشجيع مفهوم "الملكية والقيادة على الصعيد الإقليمي" المنبثق عن عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا؛

٢٠ - وفيما يتعلق بالحالة في كوسوفو يعربون عن دعمهم لتنفيذ سياسة المعايير تنفيذا تاما، بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، ويدعون إلى إجراء حوار جديد وبناء بين بريستينا وبلغراد. وتكتسب عملية تقييم المعايير وبدء المفاوضات بشأن مركز كوسوفو القادم فضلا عن إنشاء مجتمع ديمقراطي ومتعدد الأعراق أهمية كبيرة بالنسبة إلى الاستقرار في المنطقة عموما؛

٢١ - يؤكّدون أهمية استمرار تنظيم عملية تأمل على الصعيد الإقليمي، على غرار جمع للفكر والبحث، تتناول التطورات والتصورات بشأن كوسوفو؛

٢٢ - يرحبون بتوطيد البعد البرلماني لعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا ويشيدون بنتائج مؤتمر رؤساء لجان الشؤون الخارجية والتكامل الأوروبي التابعة للبرلمانات

الوطنية في الدول المشاركة في العملية (آذار/مارس ٢٠٠٥) حسب ما يتجلى في الوثائق المعتمدة المتعلقة بكل منهما؛

٢٣ - يتقاسمون الرأي القائل بأن أنشطة عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا على الصعيدين الأوروبي والدولي بحاجة إلى إبراز أكبر ويعتبرون أن الحوار ينبغي أن يستمر بشأن تعزيز العملية، في الوقت الذي يتم فيه تحويلها إلى راسم أصيل للسياسات؛

ونحن نرحب باعترام الرئاسة اليونانية القادمة إعطاء زخم لعملية التعاون عن طريق وإبراز ملامحها السياسية وتقديم مقترحات لترسيخ قدرتها المؤسسية. ونحيط علماً أيضاً برغبة الرئاسة اليونانية المقبلة تقديم مقترحات ملموسة عن مسألة أمانة عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا؛

٢٤ - نشجع إنشاء موقع شبكي رسمي لعملية التعاون في جنوب شرق أوروبا، كخطوة نحو رفع الوعي الجماهيري بأنشطة العملية؛

٢٥ - نكرر تأكيد إدانتنا الشديدة والقاطعة لأعمال الإرهاب في العراق، التي تفضي إلى فقد مدنيين أبرياء لأرواحهم واحتجاز رهائن تابعين لبلداننا، ونؤكد من جديد دعمنا القوي للجهود الدولية الرامية إلى إلحاق الهزيمة بذلك التهديد العالمي؛

٢٦ - يعربون عن تضامنهم مع الممرضات البلغاريات اللاتي صدرت أحكام ضدهن في ليبيا ويدعون إلى القيام بجهود دبلوماسية إضافية ترمي إلى إطلاق سراحهن في أقرب وقت ممكن، ويؤكدون في الوقت ذاته تعاطفهم مع الأطفال الليبيين المصابين وأسراهم؛

يعربون عن حزنهم إزاء الخسائر التي أحدثتها الفيضانات التي تعرضت لها رومانيا وصربيا والجبل الأسود، ويؤيدون الإجراءات المتخذة للتقليل إلى أدنى حد من الأضرار ومعاناة السكان الذين يعيشون في المناطق المحيطة بالحدود؛

٢٧ - يعربون عن امتنانهم للرئيس تريان باسيسكو، وحكومة وشعب رومانيا، لما قدموه من حفاوة حارة بهم خلال اجتماع القمة الثامن لعملية التعاون في جنوب شرق آسيا الذي عُقد في بوخارست؛

٢٨ - نقرر أن تتولى الرئاسة خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ سعادة السيدة كوليندا غرابار - كيتاروفيتس، وزيرة الخارجية والتكامل الأوروبي؛

٢٩ - نرحب بالرئاسة اليونانية القادمة، ونقرر أن يُعقد الاجتماع القادم لرؤساء دول وحكومات بلدان عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا في ثيسالونيكي عام ٢٠٠٦.

بوخارست - ١١ أيار/مايو ٢٠٠٥